

## الادارة الحكومية ومواجهات ازمات الحرب

د. قحطان السيفي

رسادساً- استخدام كل أدوات السياسة النقدية ؛ سعر الفائدة، سعر الخصم، وأيضاً أخذ المصرف المركزي دوره في الرقابة على الأسعار، وضبط التضخم، وليس فقط الالكتقاء بالتركيز على سعر صرف الليرة.

رسابعاً- من الضروري أن يكون التدخل الإيجابي للحكومة في ضبط

سعر صرف العملة الوطنية عبر المؤسسات المعنية... وأن يكون تدخل المصرف المركزي مدروساً وواقعيًا، وألا يكون التدخل مؤقتاً، ونتيجة لردات فعل لظروف عارضة... من خلال بيع القطع الأجنبي للمصارف الوطنية (العامة، والخاصة) لتغليظ المستودعات وفقاً لألوبيات الحاجات الوطنية... وأن يؤدي هذا التدخل إلى خفض مناسب لارتفاع أسعار السلع وخاصة الأساسية منها لحياة المواطن.. كما يجب وقف المزادات لبيع القطع الأجنبي لشركات الصرافة، والحد من دور شركات الصرافة في المضاربات...  
ثامناً- توجيه الإدارات الحكومية المعنية باتخاذ الإجراءات اللازمة للتحكم بقوى الطلب والعرض على القطع الأجنبي، بحيث يتم ترشيد الطلب على القطع الأجنبي من خلال وضع ألوبيات للمواد المطلوب تمويلها حسب ضرورتها للمواطن، وأن يتم حصر تعامل التجار مع المصارف المرخصة في سوريا.  
تاسعاً- العمل على تشجيع وتعزيز القرارات الإنتاجية للاقتصاد الوطني (زراعة، صناعة...) واتخاذ إجراءات جادة لتشجيع الصادرات. والتصدي لعمليات المضاربات الضارة بالاقتصاد الوطني.  
عاشراً- اتخاذ الإجراءات الالزمة لضمان التنسيق بين أدوات السياسة المالية، وأدوات السياسة النقدية لمواجهة الصعوبات المالية والنقدية التي سببها الحرب.  
ان التدخل الإيجابي للحكومة مسؤولية وطنية يجب أن يكون واقعياً، فاعلاً، ومؤثراً، وعلى مستوى مواجهة التداعيات الاقتصادية، والاجتماعية... للأزمات في زمن الحرب.

في الإدارة الاقتصادية... كل هذه الصعوبات انعكست سلباً على القوة الشرائية للعملة الوطنية، وعلى مستوى معيشة المواطن، وارتفاعاً حاداً بأسعار المواد الأساسية. وهنا تحضر مسؤولية الحكومة في مواجهة تداعيات الأزمات الناجمة عن الحرب.

### لإدارة الحكومية في زمن الحرب

تحتاج من المسؤولين أن توافر لديهم الخبرات، والكفاءات، وأن يتحلوا بالحكمة لاتخاذ القرارات الواقعية، والشجاعة وبالإمكانات المتوفّرة لأن الشجاعة، والحكمة، والواقعية، والخبرة؛ تشكل المنطليات الرئيسية للإدارة الحكومية لمواجهة تداعيات الأزمات... بالمقابل يجب على الأشخاص الذين تناط بهم المسؤوليات أن يمتلكوا القدرة على التحمل، والانضباط، والإحساس العالي بالمسؤولية في تطبيق القوانين والأنظمة، والتعامل مع المواطنين بصدق وشفافية، عدم التهرب من المسؤولية... ومن المسلمات المعروفة أنه، في الأزمات، لا وقت للتعلم والتجريب... ويجب أن يتمتع المسؤول الحكومي بالقدرة على المبادرة في ظروف الأزمة... وأن يصار لتعيين الكوادر الخبيرة في موقع المسؤولية، والاستفادة من الخبراء الوطنيين ذات الكفاءات العالية لإشراكهم في معركة حماية الوطن... في الأزمات المطلوب، من الحكومة التدخل ومواجهة ظواهر مخالفة القانون، والاستهتار، والفساد، وتطبيق المحاسبة... ولا يجوز الاعتماد على عشوائية آليات السوق وترك تقلبات أداء السوق بعضها هنا وهناك... ونسأل ونتمنى مع المواطن العادي: أن تكون الإدارة الحكومية المسؤولة عن السياسة المالية والنقدية قد قامت، ضمن الإمكانيات المتوفّرة، بالتدخل الإيجابي بالأسلوب المناسب ووقف انخفاض القوة الشرائية لليرة السورية الإجراءات التدخلية الأخيرة أدت لهبوط سعر صرف الدولار لعدة أيام فقط ثم عاد لارتفاع؟!...  
بين اتجهت الكتلة الأكبر من القطع الأجنبي التي ضُخت يومها؟

كثيراً ما يتم الخلط بين مفهوم الدولة، ومفهوم الإدارة الحكومية. الدولة بمفهومها العام أرض، ووطن، ومؤسسات تشريعية، وتنفيذية، وقضائية... أما الحكومة، فهي كليتها، وأجهزتها فمثل عملها، السلطة التنفيذية.. التاريخ الاقتصادي المعاصر يشير إلى أن الغرب الرأسمالي عمل، في ثمانينيات القرن الماضي، لضعف دور الدولة وأداتها الحكومية في الحياة الاقتصادية... وقال الرئيس الأميركي الأسبق (رونالد ريغان) (الحكومة هي المشكلة... وليس الحل) وجاءت العولمة... وبذا السوق وكأنه أصبح، مع ضعف دور الحكومات، بمثابة (كاربينو) مقامرة للمؤسسات المالية والمصرفية.

عندما حدثت الأزمة المالية العالمية، خريف ٢٠٠٨، بدأن الحكومات بالتدخل الایجابي لإنقاذ اقتصاداتها الرأسمالية المأزومة، بعد إخفاق النموذج الاقتصادي القائم على الحرية المطلقة لأسواق المال... الدولة الوطنية في العالم العربي، اليوم، مستهدفة من جماعات تكفيرية لا وطن لها تومن بالإرهاب العابر للحدود وسيلة لتحقيق أهدافها. استغلت ما سمي الربيع العربي، لاستهداف الدول ومؤسساتها... ونشر الفوضى... وتفركت بعض الدول مثلًا ليبيا... هنا يبرز دور الحكومة المميز في مواجهة الأزمات في زمن الحرب على الوطن والدولة. سوريا اليوم تتعرض لحرب تدعمها وتقودها قوى الاستعمار القديم والحديث بتحالفات إقليمية، هذه الحرب الكونية الإرهابية تستهدف ضرب رموز الدولة ومن ضمنها الاقتصاد... صمدت سوريا بجيشها وشعبها، وبقي المواطن السوري صامدًا في أرض وطنه... يقدم الشهداء ويعلم لينتicip السلع والخدمات ويتحمل المعاناة المعيشية... وكل الصعوبات التي فرضتها الحرب على الوطن.

ومن هذه الصعوبات؛ العقوبات الاقتصادية التي فرضت على سوريا... وخروج قسم كبير من وسائل الإنتاج بفعل التخريب والسرقة... وفقدان موقع الموارد الطبيعية، وتراجع الإنتاج والتضيير، وبالتالي تراجع حجم الدخل القومي ونقص الموارد العامة... يضاف إلى ذلك ضعف الأداء في بعض من مواقع المسؤولية

الشعار التقى ولايتى وبروجردى

**ن تؤكِّد ثبات واستمرار موقفها الداعم لسوريا:  
الإرهابيون لن يتمكنوا من تحقيق أهدافهم**

مؤخراً ما هو إلا محاولة يائسة وفاشلة منها ومنن يقف وراءها لتحقيق مكاسب على الأرض ولكن أبطال الجيش العربي السوري والمقاومة ي Kiddوتها الخسائر ويحلقون بها الهزائم.

ولفت إلى أهمية ذكرية التفاهم التي تم توقيعها مع نظيره الإيراني بشأن التعاون الأمني والآليات مواجهة التطرف والإرهاب وتمويله بكل أشكاله.

وفي تصريحات عقب اللقاء اعتبر بروجردي، أن اللقاءات المثمرة لوزير الداخلية السوري مع المسؤولين الإيرانيين والتوقع على ذكرية التفاهم للتعاون الأمني والاتفاق على عقد الاجتماع الثلاثي الإيراني السوري العراقي في بغداد للتعاون في محاربة الإرهاب هي تأكيد وإعلان دائم لاستمرار إيران في دعمها لسوريا حكومة وشعباً في محاربة الإرهاب والتقلبات الإرهابية.

بدوره أكد الشعار أن اللقاء كان مثمراً وتم التطرق إلى مختلف أوجه التعاون وخاصة في مجال محاربة الإرهاب مشيراً إلى الدور المهم لمجلس الشورى الإسلامي الإيراني في دعم الجهود المبذولة لمحاربة الإرهاب.

وكان الشعار ونظيره الإيراني عبد الرضا رحماني فضلى وقعوا في طهران أمس الأول ذكرية تفاهم للتعاون الأمني والأمن الداخلي تتضمن التعاون في مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله بأشكاله جميعاً واتخاذ التدابير الوقائية لمنع حدوثها وتبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال ومكافحة الحرمة المنظمة.

ايجابية وحماس لدفع سبل التعاون إلى الأمام وخاصة مكافحة الإرهاب». من جهة أخرى أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي والوزير الشعاع خلال لقاءهما في طهران أمس الإرادة الجادة والمشتركة في سوريا وإيران ومحور المقاومة للتصدي للإرهاب وتنظيماته المختلفة وتحقيق النصر وتطهير المنطقة من ظاهرة الإرهاب المشؤومة العابرة للحدود التي تشكل خطراً على الأمن والسلم في المنطقة والعالم.

وقال بروجردي: إن دعمنا للحكومة والشعب السوري مستمر وأن تضحياته كفيلة بتحقيق النصر منها صعدت التنظيمات الإرهابية من ممارساتها الإرهابية ومهمها بلغ حجم دعمها وتوريدها وتسللها من حماتها الإقليميين والدوليين».

وأضاف: إن «الحلف الغربي الذي تقوده أميركا بذرعة محاربة الإرهاب ما هو إلا ادعاء واه يخدم الإرهابيين ومتدد الإرهاب في المنطقة وأن القيام بتدرير ما يسمى المعارضة المعتدلة وعدم اتخاذ إجراءات صارمة حيال الدول التي تدعم الإرهاب وتسهل تنقل الإرهابيين يشجع على تعدد الإرهاب وانتشاره في المنطقة والعالم».

بدوره أكد الشعار استمرار سوريا في التصدي للإرهاب والإرهابيين مهمها بلغت التضحيات، وقال: إن تصعيد التنظيمات الإرهابية لممارساتها الإجرامية في سوريا

اليمني ودعم الحوار اليمني - اليمني.  
بدوره أشار الشعار إلى الدور العدائي  
الذي تقوم به بعض الدول المعروفة بحق  
الشعب السوري من خلال تدريب وتقديم  
مختلف أنواع الدعم للتنظيمات الإرهابية  
المسلحة للإمعان في قتل الأبرياء وتدمير  
البني التحتية في سوريا لاضعافها والنيل  
من صمودها وتنفيها عن دورها المهم في  
محور المقاومة.

وحذر الشعار من خطر تمدد الإرهاب  
في المنطقة والعالم في ظل غياب الإرادة  
الجادة في محاربته فضلاً عن قيام دول  
الغرب وبعض دول المنطقة بتدريب  
الإرهابيين وتمويلهم وتسلیحهم بمختلف  
أنواع الأسلحة وهو ما شجع الإرهابيين  
على تصعيد إجرامهم في سوريا والمنطقة.  
وأشار إلى أهمية الاجتماع الثلاثي  
السوري الإيراني العراقي على مستوى  
وزراء الداخلية المزعزع عقده في بغداد من  
 أجل التنسيق بين دول المنطقة لمواجهة  
آفة الإرهاب والإرهابيين.

ونوه الشعار بالدعم الذي تقدمه إيران  
قيادة وحكومة وشعباً سوريا في الحرب  
ضد الإرهاب والإرهابيين وقال إن هذا  
الدعم يعزز صمود الشعب السوري  
ويحقق نتائج إيجابية.

واكَدَ الجانبيان الإرادة المشتركة  
والحازمة في التعاون المشترك للتصدي  
للإرهاب والعمل الجاد على إفشال  
مخططات أعداء المنطقة بما يخدم مصالح  
شعوب دول المنطقة ويحافظ على أمنها  
واستقرارها ووحدة أراضيها وسيادتها.  
وفي تصريحات مشتركة أكَّدَ اللقاء أكَّدَ

**تركيا تقايض داعش: بوابة السلامه في إعزاز مقابل معبر تل أبيض**  
**في تحدي مساعي واشنطن إقامة الحكومة الذاتية للأكراد**

حزبي العمال الكردستاني والاتحاد الديمقراطي الذي تتبع له «حماية الشعب» في تل أبيض لولا وجود بديل لداعش تساوم عليه و Ashtonطن المرتبة من تحركاتها ورعايتها له.

وأشار محللون سيسليون لـ«الوطن» إلى أن العقبة الوحيدة التي تعرّض تنفيذ الصفقة، التي يضمّنها موجبها داعش ستُمرّر تدفق الدعم اللوجستي لمسلحي حلب، هي إعلان قيادة «حماية الشعب» في منطقة عفرين بأنها ستُدافع عن إعزاز المجاورة لها في حال تعرضها لأى هجوم من التنظيم وذلك بهدف ضمان صلة الوصل لها مع منطقة عين العرب كونهما ثانٍ مقاطعتين في الحكومة الذاتية للسوريين الأكراد بعد الجزيرة، لأنّه الذي يستفتّر أتفّقة المتوجّسة من إقامة دولة كردية على حدودها الجنوبيّة ويدفعها لزرع داعش في المنطقة الفاصلة بين كفر مدينتين ضمن الإقليم والإطاحة بهجهود تأسيس «الإدارة

**دبر الذود: داعش يصل فتن العذم صائمها في رمضان**

سورى أن تنظيم داعش صلب فتىين (يوم الإنذار) دون الـ 18 مما على سور مقر الحسبة (الشرطة الجهادية) في شارع وكمال في مدينة دير الزور». وأضاف عبد الرحمن إن مسلحي تنظيم «علقوا في رقبتيهما لافتة كتب عليها «مفتر في رمضان». بليل أيام، حذر داعش المواطنين من الإفطار المتعمد في مناطق يطره بين العراق وسوريا، خلال شهر رمضان المبارك، وعداً ياهم بـ«عقوبات تضاهي حياة القردة في الأقفاص»، إذا أفطروا من دون عنبر شرعى.

جهة أخرى، أعد عناصر تنظيم داعش ثلاثة مدنين من جهة الكسرة في ريف دير الزور الغربى بتهمة «التسلل وقطع طريق». وذكرت موقع معارضته أن عناصر داعش أعدموا شخصيات الثلاثة عن طريق قطع الرأس بالسيف، ومن ثم أطلقوا حثthem وسط البلدة».

J. B. HALL

حزبي العمال الكردستاني والاتحاد الديمقراطي الذي تتبع له «حماية الشعب» في تل أبيض لولا وجود بديل لداعش تساموا عليه واشنطن المرتبة من تحركاتها ورعايتها له. وأشار محللون سياسيون لـ«الوطن» إلى أن العقبة الوحيدة التي تتعرض لتنفيذ الصفة، التي يضمون بموجبها داعش استمرار تدفق الدعم اللوجستي لسلحي حلب، هي إعلان قيادة «حماية الشعب» في منطقة عفرين بأنها تستدعي عن إعزاز المجاورة لها في حال تعرضها لاي هجوم من التنظيم وذلك بهدف ضمان صلة الوصل لها مع منطقة عين العرب كونهما ثانٍ مقاطعتين في الحكومة الذاتية للسوريين الأكراد بعد الجزيرة، الأمر الذي يستفتر أنقرة المتوجسة من إقامة دولة كردية على حدودها الجنوبية ويدفعها لزرع داعش في المنطقة الفاصلة بين أكبر مدينتين ضمن الإقليم والإطاحة بهجهود تأسيس «الإدارة

عبرين للقاراء.

وأكَّدَ المُصْرِفُ، أَنَّ ثَمَّةَ قِرَائِنَ تَدلُّ عَلَى تَخْلِي حُكْمَةَ تَصْرِيفِ الْأَعْمَالِ التَّرْكِيَّةِ «الْعَدْلَةُ وَالْتَّنْبِيَّةُ» عَنِ الْمَعْبُرِ الْوَحِيدِ مُسْلِحِي حَلْبِ، وَالذِّي يَعْدُونَهُ بِمِنْزِلَةِ الدَّاجِحةِ الَّتِي تَبِعِسُ ذَهَبًا، حِيثُ نَقْلُ التَّنظِيمِ الْإِرْهَابِيِّ الْكَثِيرِ مِنْ مُسْلِحِيَّهُ فِي مِدِينَةِ تَلِ أَبِيْضِ إِلَى مَنَاطِقِ النَّزَاعِ مَعَ مَجَمُوعَاتِ حَلْبِ فِي رِيفِهَا الشَّمَالِيِّ وَاسْتَقْدَمُ آخَرِينَ جَدِيدًا مِنَ الْمَنَاطِقِ الَّتِي يَسْتَحْوِذُ عَلَيْهَا شَمَالُ شَرْقِ الْمَحَافَظَةِ إِلَى خَطْوَتِ التَّمَاسِ مَعَهُمْ فِي مُسْعِيِ لِتَفْعِيلِ هَجَمَاتِهِ وَتَحْقِيقِ طَمْوَهُ بِالْتَّقْدِيمِ نَحْوَ إِعزَازِ وَبَوَابَتِهَا عَلَى تُرْكِيَا، وَهُوَ الْحَلْمُ الَّذِي طَالَمَا رَاوِدَهُ لِضَمَانِ بَقَائِهِ وَتَقْوِيَّةِ نَفْوذِهِ وَتَعْوِيْضِ مَا خَسَرَهُ.

مَتَابِعُونَ لِسِيرِ الْعَمَلِيَّاتِ الْقَاتِلِيَّةِ بَيْنِ دَاعِشِ وَالْمَجَمُوعَاتِ الْمُسْلِحَةِ فِي حَلْبِ وَمَنْ يَسَانِدُهَا مِنْ بَقِيَّةِ الْمَجَمُوعَاتِ، لَفَتَوْا إِلَيْهَا بِالْمُنْهَاجِ الْمُتَّبَعِ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُتَّفَقَّى عَلَيْهَا بِالْمُنْهَاجِ الْمُتَّبَعِ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُتَّفَقَّى

نقل مصدر مقرب من «العسكرية المعارض» في حلب، المساحة المحسوبة على مع تنظيم داعش جرى به السلامة الحدودية في إعزاز عليه أخيراً «وحدات حماية وكشف المصدر لـ»الوطن الشك والقلق من احتمال أن مد مسلحي حلب وإدلب بـ الشمالي، الإقرار باحقيقة السلامة التي يتلقن منها قوات سوريا الديموقراطية

كشفت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، أن المقاتلين الذي ينتقى ترتبًا ضمن المخطط الأميركي للتدريب من تسيمهم «المعدلة» بذرية مهاربة تنظيم داعش الإرهابي، يحصل على ما بين ٤٠ إلى ٢٥٠ دولار شهرياً بحسب مهارته وأدائه وموقعه في القيادة. وبينما لم يتم الكشف عن عدد المقاتلين الذين اضموا فعلاً لبرامج التدريب هذه، إلا أن المتحدث باسم وزارة الدفاع الكولونيل ستيف وارن قال: إن ما يصل إلى ٢٠٠ مقاتل سيجري تدريبيهم حالياً.

**دير الزور:** انتشار المقاتلين السوريين في سوريا، ودورهم في تقويض الامن في سوريا، وتأثيرهم على المجتمع، وسبل مكافحة الإرهاب في دير الزور.